المستخلص

تعاني المناطق الريفية في فلسطين من مشاكل على مستوى القطاعات المختلفة، خاصة القطاعات الاجتماعية والاقتصادية والبنية التحتية والخدمات والنواحي الإدارية. مؤخرا تبنت الحكومة الفلسطينية استراتيجية دمج الهيئات المحلية المتقاربة أو المتلاصقة جغرافيا لمحاولة علاج المشاكل التي تعاني منها هذه المناطق. إلا أن هذه الاستراتيجية تركز على النواحي الإدارية ولا تعمل بشكل شمولي، أي أنها لا تدمج النواحي الإدارية بباقي النواحي التنموية. علاوة على ذلك، فإن عملية الدمج لا تشرك المجتمع المحلي ولا تطبق المشاركة المجتمعية والتي تشكل أهم العناصر التي تضمن التطبيق الناجح لهذه الاستراتيجية.

تتناول هذه الدراسة واحدة من المناطق التي طبقت عليها استراتيجية الدمج وهي منطقة الياسرية (الضفة الغربية، جنوب محافظة الخليل)، ويواجه الجسم الإداري الجديد للمنطقة (بلدية الياسرية) تحديات من النواحي الإدارية والتخطيطية نتيجة عملية الدمج. جمعت المعلومات المستخدمة في هذه الدراسة من خلال استبيان وزيارات ميدانية ومقابلات مع صناع القرار وشخصيات ذات علاقة في منطقة الدراسة بالإضافة إلى مقابلات مع أفراد المجتمع. وتم أيضا تحضير مجموعة من الخرائط التي استخدمت لفهم التجمعات السكانية بعناصرها المختلفة في منطقة الدراسة.

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن استراتيجية الدمج التي اعتمدت لتطبق على منطقة الدراسة ليست الأداة المناسبة لتحقيق التطوير في هذه المنطقة. حيث تقدم هذه الدراسة نموذجاً لتطبيق هذه الاستراتيجية، حيث اعتمد هذا النموذج على التخطيط المشترك والتخطيط الاستراتيجي للمنطقة،

بالإضافة إلى مشاركة مجتمعية وإشراك لصناع القرار وأفراد المجتمع في خطوات الدمج المختلفة.